بعد هم او بالعكس لاستقبل المستقبل ومستدبر المستدبر وقيل ما بين ايديهم الدنيا وما خلفهم الاخرة وقيل بالعكس وقيل ما يدركونه وقيل ما يحسنونه والضمير في السموات وما في الارض لان فيهم العقلاء فيكون من باب تغليبهم على غيرهم او لما دل عليه من ذكر الملائكة والانبياء **ولا يحيطون بشيء من علمه** اي من معلوماته لان علم الله الذي هو صفة ذاته لا يتبعض **الا بما شاء** ان يعلموه باخبار الرسل وعطفه على ما قبله لان كلا منهما يدل على تفرده بالعلم الذاتي الدال على وحدانيته **وسع كرسيه السموات والارض** قيل كرسيه مجاز عن علمه اخذا من كرسي العالم ومنه الكراسة التي تضم العلم ومنه قيل للعلماء الاكراسي كما يقال اوتاد الارض وقيل مجاز عن ملكه اخذا من كرسي الملك فان الكرسي كلما كان اعظم يكون عظمة القاعد اكثر واوفر فعبر عن شمول علمه او بسطة ملكه وسلطانه بسعة كرسيه واحاطته بالاقطار الطويلة والسفلية وقيل كرسيه قدرته التي تمسك بها السموات والارض وقيل هو جسم عظيم بين يدي العرش منسبته اليه كنسبة الكرسي الى سرير الملك محيط بالسموات السبع لقوله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وعن الحسن البصري انه العرش وهو مردود كما سيأتي **ولا يؤوده** اي لا يثقله **حفظهما** اي السموات والارض **وهو العلي** اي المتعالي عن الانداد والاشباه والمراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزه عن التحيز **العظيم** اي المستحقر بالنسبة اليه كل ما سواه وهذه الاية مشتملة على مهمات المسائل الالهية فانها دالة على انه سبحانه وتعالى موجود واحد في الالوهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرا عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يقربه ما يغير الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له العالم وحده يحيط بها وبحقيرها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة لا يؤوده شاق ولا يشغله شان عن شان متعال عما يدركه وهو موصوف بكل ما اعظم في القرانية الكرسي من قرأها بعث الله له ملكا يكتب من حسناته ويمحو

من سيئاته

من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة كان الذي يتولى قبض روحه ذو الجلال والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد وقال ما قرئت هذه الاية في دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا علي علمها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت اية اعظم منها وقال اتاني جبريل فقال يا محمد من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد فاذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت ومات الملائكة في بيت فيه اية الكرسي الا صعقوا ولا مر وا بقبل هو الله احد الا سجدوا ولا مروا باحد الجسر الا جثوا على ركبهم اه وقال في روض الازهار ونقل عن بعضهم انه قال اذا كنت في سفر او موضع مخيف فخط عليك دائرة واقرأ اية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة وقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية فانه لا يصل اليه احد من الجن ولا من الانس ولا يقدر على اذاتكم احد باذن الله عز وجل وفيه من قراها ستة عشر مرة يوم الجمعة بعد صلاة العصر في موضع خال عن الاصوات وطلب من الله شيا اعطاه الله ما تمناه ومن قراها ليلة الجمعة عدد المرسلين وهو ثلاثمائة وثلاثة عشر مرة قضيت حاجته وان من ادمن قراءتها لزمت حتى يرى مقعده في الجنة وفوائدها كثيرة جدا واما الحي القيوم فمن فوائدهما انه من نقشهما عند طلوع الشمس من يوم الجمعة وهو مستقبل القبلة في ذكر وامسكه عنده احيا الله ذكره ان كان خاملا واكثر رزقه ان كان قليلا قال في شمس المعارف الصغير واما اسمه العلي العظيم والكبير فمن كسر هو ونقشهم في خاتم من شمس اي ذهب وكتب على دائرته ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وحمله كان امينا مكينا لا يرى الا ما حبه ومن قصده بكيد لم يستطع وان نظرته عين بسوء رجعت الى صاحبها **لا اكراه في الدين** اي الملة واللام للعهد او بدل من الاضافة اي في دين الله كقوله فان الجنة هي الماوى اي ماواه والاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمل عليه ولكن **تبين الرشد من الغي** اي تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة ودلت

Copyright Dong Seo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)